. @ 337 @

(^ فيها ذلك الفوز العظيم (89) وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا ا ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم (90) ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا) * * * * .

ثم قال : (^ أعد ا لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم) ومعناه ظاهر . .

قوله تعالى : (^ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) قرىء بقراءتين ' المعذرون ' و ' المعذرون ' ؛ وفي المعذرين قولان : أحدهما : أن المعذرين هم المعتذرون ، أدغمت التاء في الذال . .

والقول الثاني : أن المعذرين : هم المقصرون ، والتعذير في اللغة : هو التقصير . وأما المعذرون : فهم الذين بالغوا في العذر ، يقال في المثل : لقد أعذر من أنذر . يعني : بالغ في إظهار العذر من قدّم في النذارة ، قال لبيد شعرا : .

(إلى الحول ثم اسم السلام عليكما % ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر) .

يعني : بالغ في العذر . .

واعلم أن هذه الآية نزلت في المنافقين ، وقد اعتذروا ولم يكن لهم عذر . وأما الأعراب : هم الذين يسكنون البادية ، والعربي : اسم لمن له نسب من العرب . .

وقوله : (^ وقعد الذين كذبوا ا ورسوله) هذا في المنافقين ؛ ومعنى (^ كذبوا ا ورسوله) يعني : لم يأتوا بعذر صادق ، ثم قال : (^ سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم) ومعناه معلوم . .

قوله تعالى : (^ ليس على الضعفاء ولا على المرضى) اختلفوا في الضعفاء ، قال بعضهم : هم المجانين ، والضعف : نقصان عقولهم . وقال بعضهم : هم الصبيان . وقال بعضهم : هم النسوان . وأما المرضى : فمعلوم . وقوله : (^ ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) الذين لا يجدون : هم الفقراء ، والحرج : الضيق . وقوله : (^ إذا نصحوا